الخاتمة

بعد قراءة ومتابعة لما بين السطور في هذا الكتاب يصل القارئ إلى النتيجة المتوخاة منه- ألا وهي التعريف بأن ممارسة استخدام الدين والشرائع لتحقيق غايات ومطامع أو سياسات هادفة هي ليست وليدة التطرف الإسلاموي في العصر الحديث- ولا هي صناعة أو ممارسة جديدة- إنما تعود في بدايتها وفصولها إلى أكثر من ثلاثة آلالف وسبعمئة عام مضت- ذلك عندما تم استخدام واستغلال الدعوة الإبراهيمية الحنيفة على يد الرعاة المتوحشة من البدو العابرين الخارجين على القانون لتحقيق أطماع مادية وسلطوية سياسية خلال حكم الإمبراطوريات البابلية- الآشورية والسورية الآرامية والمصرية الفرعونية.

تلك الإمبراطوريات العظيمة الحضارية التي حكمت على مدى عدة قرون البلاد المشرقية ما بين الفرات والنيل وتناوبت على الدوام مسؤولية الحكم والسيطرة والحماية لهذه المنطقة الحضارية وأسستها ضمن سياسات حكيمة وتاريخية جامعة لكل المذاهب والديانات والمعتقدات دون تمييز ولكونها قد عاصرت وأنتجت تلك المعتقدات والمذاهب فمن الوثنية إلى عبادات تعدد الآلهة (مردوخ- وأنكي وإيل وإنليل وبعل وعشتار وزردشت) إلى التوحيدية الصائبة والإبراهيمية والموسوية هذه المذاهب والديانات والمعتقدات كان يتمتع معتنقوها بالحماية والرعاية الإمبراطورية وحق المواطنة وكانت هناك إمارات وممالك صغيرة وولايات تنعم بتلك الرعاية والحماية وبدورها وتدين بالولاء للمركز والقيادة السياسية للإمبراطورية- وتتعايش مع محيطها باحترام وتتبادل معه المنافع والمصالح والتفاعل الثقافي وتحظى هذه التجمعات السكنية بشيء من الحكم الذاتي بما يتعلق بممارسة شعائرها الدينية.

لم تكن تلك الإمبراطوريات العظيمة الحضارية لتسمح لأي تمايز أو استغلال ديني لجماعة على حساب جماعة أخرى أو بما يهدد السلم الأهلي لرعايا الإمبراطورية أو يشكل تهديد لكيانها السياسي والعسكري أيضاً ويقول

البروفسور تومس طمسن في كتابه الماضي الخرافي التوراة والتاريخ بهذا الصدد (ومهما كان خلاقاً على نحو خاص في التراثات الدينية لمصر وبلاد الرافدين التأثير المباشر لأشكال الإمبراطورية للحكم- هنا بدلت الحكومة ذات الدرجة العالية من المركزية جهوداً طويلة الأمد لدمج أقاليم وشعوب مختلفة- وهذا يقف على النقيض من فلسطين- حيث تشجع الإدارات الإمبراطورية أشكال الحكم المحلي وتتجنب إلى حد كبير التدخل في الحياة الدينية المحلية)

من هذه المعلومات التاريخية نستنتج أن الممارسات الإمبراطورية البابلية الآشورية (نبوخذ نصر) (بنخصتر) وكذلك التصرف الآرامي الدمشقي (لابن هدد ملك دمشق) والإمبراطوري الفرعوني المصري (تحتمس الثالث وسيتي الأول) من كبح جماعة البدو العبرانيين والمتهودين لاحقاً من بني إسراءيل يعقوب ومنع محاولاتهم المتكررة لإقامة كيانات سياسية انفصالية باستخدام الدين وتحويله إلى دين سياسي يقيم دويلات انعزالية على أساس عنصري ومذهبي واستعباد الآخر وتكفيره أو طرده أو قتله أو اضطهاده في أرض وطنه.

لقد كانت ممارسات حضارية إمبراطورية هادفة إلى الحفاظ على كيان الدولة السياسي والوطني التي تهددها هذه التصرفات والتمردات اليهودية- وهذا ما حاولت مملكتي (إسرائيل الشمالية ويهوذا الجنوبية) فعله داخل كيان الإمبراطوريات الحاكمة.

تلك الممارسات (تكفير الآخر وطرده من أرضه وسبي عائلته أو عبوديته لأنه ليس يهودياً) تؤدي إلى التمرد وانهيار نفوذ الإمبراطورية المتسامحة دينياً وثقافياً مع جميع رعاياها.

في القرنين السابع والسادس (ق.م) تدخلت قيادات هذه الإمبراطوريات الكبيرة الحاكمة لوقف التمرد والعدوان والتمادي بما سمي (السبي البابلي الآشوري) أو (الجلاء والإجلاء) وكان لا بد من نفي وإبعاد المتسلطين والمتمردين وإنقاذ السكان من شرورهم- أصبحت العقوبة للخارجين على القانون هي الطرد والنفي وإعادة دمج السكان- لم يكن هذا الدمج أو النفي أو الإجلاء عقاباً بابلياً

وإمبراطورياً لأولئك المتمردين- يحمل أسباباً دينية ولم يكن عقاباً لأتباع مذهب أو عقيدة معينة بل كان عملاً ضرورياً وعقاباً رادعاً بحق الذين استخدموا الدين لأسباب سياسية سلطوية وكان عادلاً ومنصفاً للمواطنين الذين تعرضوا للاضطهاد والطرد والعنصرية لأنهم لا يدينون بديانة المتمرد والخارج عن القانون والعدالة الأمر الذي كان سيعرض البلاد إلى الفتن والحروب الأهلية المدمرة والتكفير وطغيان ثقافة على أخرى.

وبقراءة لنصوص التوراة أو العهد القديم سنلمس مقدار الشحن والتحريض والفتنة والاضطهاد والتعذيب بحق الآخر- وسنقرأ دعوات عنصرية للطرد والسبي والحرق والقتل حتى للبهائم وسنلمس انقلاباً سياسياً وعسكرياً على شريعة موسى وتقلباً نحو آلهة قبلية وقومية تؤسس لكيان مادي أرضي لا علاقة له بالتوحيد والدعوة- وسنقرأ أيضاً في أسفار الأنبياء أو الحكماء وصفاً دقيقاً لمدى الظلم والفساد والكفر والطغيان وتغيب الشريعة المرتكبة على يد اليهود والمتهودين من بني إسرائيل ومقدار العقوبة الإلهية التي أوقعها الرب عليهم.

العهد القديم سفر أشعيا (عرف الحمار قانية وعرف الثور معلفه وإسرائيل لم يعرفني) ومع كل الشطحات والادعاءات التوراتية المكتوبة والتحريف والاقتباس من تاريخ الشعوب وتراثها والتي تواجدوا بينها- لم يثبت تاريخياً أو أثرياً أو حضارياً بالمطلق ترك أي بصمة أو أثر أو حضارة تدل على وجود شعب يهودي أو إسرائيلي في فلسطين والمنطقة ويؤكد على صحة ذلك كبار الباحثين والمتخصصين بالشأن الكتابي التوراتي.

ويقول توماس طمسن (إن آباء سفر التكوين لم يكونوا تاريخياً فالجزم بأن إسرائيل كان قبل ذلك شعباً قبل دخول فلسطين سواء في هذه القصص أم في قصص يشوع ليس له أساساً تاريخياً فلا وجود لحملة عسكرية ضخمة من الإسرائيليين البدو الغزاة غزت فلسطين أبداً- لم يكن أي سكان كنعانيين متميزين إثنياً أزاحهم الإسرائيليون- لم يوجد عهد قضاة في التاريخ- لم يكن ثمة إمبراطورية حكمت (ملكية متحدة) من أورشاليم لم توجد أبداً أية أمة إسرائيلية متجانسة إثنياً على الإطلاق- لم يوجد أي رباط سياسي أو إثني أو تاريخي بين الدول

التي كانت تدعى إسرائيل أو (بيت عمري) وبلدة أورشاليم وبين دولة يهوذا في التاريخ- لم تشترك الأورشاليم واليهوذا بهوية واحدة مع إسرائيل قبل حكم الحمسمونيين في العهد الهيليني) الماضي الخرافي ص 306).

تصرفت الامبراطورية الحضارية المشرقية قبل أكثر من ألفين وخمسمئة سنة تصرفاً ديمقراطياً حراً عادلاً ومنصفاً لمواطنيها من التسلط اليهودي وكان ذلك قبل أن تعي أوربا المعاني والأهداف والقيم الإنسانية التي تحملها المبادئ الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان والمناهضة للتميز والعنصرية بناء على اللون والمعتقد والإثنية والعقيدة الدينية ولأكثر من عشرين قرناً مضت على الأقل بعد وقوع هذا الحادث الذي أسماه كتبة التوراة سبياً.

خطاب القسم (الخطاب الأمريكي) الذي تبجح به الارهابي العصابي بوش الصغير من أن الله قد أوكله والأمة الأمريكية لنشر الديمقراطية وتخليص الشعوب من قادتها الطغاة لأن أمته تحمل مبادئ إلهية مقدسة- وبرر بخطابه ومعتقده احتلال وتدمير أفغانستان والعراق وليبيا لاحقاً. هذا الخطاب المقيت المستوحى من الفكر والعقيدة التوراتية التلمودية خلق عدواً غازياً ومحتلاً وغاصباً مدمراً إرهابياً طال بعدوانيته المنطقة العربية برمتها وهدد أمن واستقرار وسلامة شعوبها وهو ذات الخطاب المعلن اليوم حرباً كونية على مصر وسوريا والعراق أرضاً وشعباً.

أميركيا الصهيونية وأتباعها في المنطقة العربية من الملوك والحكام والأمراء والمشايخ ومعهم العملاء من التيارات اللبنانية المتآمرة على المقاومة- يهدفون إلى تدمير الأسس والعقيدة والمبادئ التي تقوم عليها ثقافة وحضارة وتربية شعوب المنطقة المشرقية والمتوسطية ليجعلوا منها شعوباً جاهلة ومتعصبة ومتمردة لا مبالية وكما فرضوا الخنوع واللا مبالاة على شعب الجزيرة العربية- شعوب تبحث عن البقاء في الحد الأدنى لتأمين الغذاء والدواء والمأوى والمأمن في أرض يفترض أنها تفيض عسلاً وحليباً كما تقول التوراة عنها وفي العصر الحديث تزخر بالثروات النفطية ومصادر الطاقة والثروة يتخفى وراء شعارات الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان ومحاربة الإرهاب شيطان أكبر يناصب العداء لكل ما هو عربي ومسلم ومقاوم لا يعترف بوجود الدولة اليهودية.

بعد وعد بالفور وتقسيم سايكس بيكو الفرنسي البريطاني بات ضرورياً أمن وسلام الدولة اليهودية عبر تقسيم الوطن العربي وإقامة الكيانات والممالك والإمارات والمشيخات الهزيلة المتصارعة التي تتبع في إدارتها وسياستها الدولة البريطانية المحتلة والتي وضعت على رأس السلطة هناك ملوكاً وشيوخاً وأمراء فاسدين وجهلة يضربون بسيف المستبد والمستعمر.

اشترط لقيام تلك الكيانات أن تكون إلى جانب الدولة اليهودية وفي قارب واحد أن غرقت فسيغرقون معها ويزول سلطانهم- تم ذلك على حساب تسليم فلسطين للصهاينة وبصفقة بريطانية فرنسية ومباركة أمريكية تم التنازل عن فلسطين وتحولت هذه الإمارات والمشيخات إلى ممالك- اشترط لبقائها على رأس السلطة والثروة شروطاً ثلاثاً:

أولاها- لا تشق عصا الطاعة ولا تقوم أية وحدة عربية فيما بينها وبين الكيانات العربية الأخرى- وقد شهدنا تآمر هذه الممالك على الوحدة السورية المصرية وكان دورها وظيفياً في تمويل واحتضان أرباب الإقطاع السياسي السوري ومباركة جهوده المخلصة لتحقيق حالة الانفصال والتآمر على الجمهورية العربية المتحدة- وقامت تلك الممالك أيضاً بتسليح وتمويل الأطراف والقوى الانفصالية الانعزالية العاملة على تقسيم لبنان- وكما حدث في جنوب السودان وليبيا والعراق المقاوم لاحقاً وكما تحاول تحقيقه اليوم هذه الممالك والإمارات التابعة في كل من اليمن وسوريا والعراق ولبنان.

الشرط الثاني- هو الامتناع عن تقديم أي دعم أو تأييد أو مساندة أو مشاركة في أية جيوش عربية في أي حرب مع الدولة الصهيونية كما هو الحال في اتفاقية كامب ديفيد- وشهدنا تنفيذاً لذلك الشرط عبر جريمة قتل المرحوم الملك فيصل عندما حاول تقديم يد العون والمساندة في حرب تشرين بأمره لاستخدام سلاح النفط العربي فكانت اليد الآثمة القاتلة من داخل العائلة السعودية الحاكمة وبتخطيط ومباركة أمريكية بريطانية.

الشرط الثالث- الامتناع عن السعي لامتلاك أسباب التقدم والمعرفة والقوة العسكرية أو الصناعات التكنولوجية وعدم استخدام المال النفطي لهذه الغاية

ومعارضة أي مشروع عربي نهضوي يسعى لامتلاك أسباب القوة وقد شهدنا حجم التآمر الخليجي على الدولة العراقية المدنية عندما امتلكت العلم والتقدم والقوة العسكرية وبناء الإنسان العراقي.

وشهدنا أيضاً التآمر والتمويل والمساندة الخليجية للغرب في عدوانه واحتلاله للعراق وتدميره- ونشهد اليوم حجم التمويل والتخطيط والتآمر الاستخباراتي السعودي للعصابات المسلحة الإرهابية في قتل العراقيين وبث الفتنة المذهبية بينهم- لمنع العراق من النهوض ثانية أو العودة إلى الواجهة والمواجهة.

غردت جمهورية إيران الإسلامية خارج هذا السرب واستخدمت الثروة النفطية لبناء القاعدة الصناعية والعسكرية وبناء الإنسان الإيراني والمفاعلات النووية- ودعمت المقاومة العربية في كل من لبنان وفلسطين وسوريا وتحدّت بإرادة إسلامية صلبة ودون وجود جندي أجنبي واحد على أراضيها وانتصرت.

أصبحت إيران بالنسبة لهم مثلاً سيئاً ومحرضاً لشعوب تلك الأنظمة المتخلفة- فالفارق هنا كبير بالمقارنة بين دول تغلف الفوط النسائية (إيلويز) وحفائض الأطفال (بامبرز) وتعبئة الشامبو (هيد آند شولدرز) في عبوات بلاستيكية- وتحتفل على فضائياتها بأجمل تيس معزى وأغلى وأقوى جمل وحصان.

وتغرق شوارعها ومواطنيها في السيول الجارفة لدى نزول أول غيث من مطر- وتمتلك أضعاف ما تمتلكه دولة أخرى من النفط والثروة ومواسم الحج والعمرة. وفارق أيضاً بين دول تطور الأبحاث والمفاعلات النووية والطاقة وصناعة الأسلحة والطائرات والغواصات والصواريخ الإستراتيجية وتبني العلماء والعقول وتقف إلى جانب المقاومة لاسترجاع المقدسات وتقاوم الطغيان والعقوبات الاقتصادية الغربية يقول السيد المسيح عليه السلام في إنجيله للكتبة والكتبة الفريسيين اليهود. لوقا 11-52 (ويل لكم أيها الناموسيون* لأنكم أخذتم مفتاح المعرفة- ما دخلتم وأنتم الداخلون منعتموهم).

أمام هذه المفارقة الصارخة لم تجد الملكيات والإمارات بداً من أن تحول البوصلة باتجاه هذه الجمهورية المتقدمة المقاومة وتحت مسميات طائفية ومذهبية وبذلك تتحول وجهة الصراع- من الصراع العربي الصهيوني والعدو الحقيقي إلى

صراع سني شيعي يكون بديلاً مدمراً للإسلام والمسلمين ومنقذاً للعدو الصهيو يهودي ليتحول تلقائياً إلى حليف وشريك في الحرب على إيران المقاومة والمتقدمة وهذا ما يحدث اليوم حيث تتحالف دول الخليج وعلى رأسها العائلة السعودية مع ما يسمى إسرائيل والقوى الغربية الإستعمارية ضد إيران الإسلامية وعبر كسر حلقة الوصل لقوى المقاومة في محاولة لتدميرها وبث الفتنة الطائفية فيها.

الحلقة العصية على الكسر (سوريا)- إيران دولة شيعية فارسية- ادعاء خليجي وهابي- وكأن إيران لم تكن كذلك أيام الصهيوأمريكي. جلالة الشاه شرطي الخليج حليفهم وسيدهم السابق- ولأن إيران اليوم في الخندق المعادي لأمريكا وإسرائيل- تصبح وبقدرة قادر دولة شيعية فارسية مجوسية) وتصبح أيضاً ما يسمى (إسرائيل) اليهودية قطراً شقيقاً وجاراً طيباً سيعملون ليكون عضواً في جامعة الدول العربية (بدل سوريا) يتعاونون معه عسكرياً ومخابراتياً وبرعاية الأمير السعودي بندر بن سلطان في مواجهة لبنان وسوريا والعراق ومصر.

يصرخ آخر صرخة من فاجئة الحيض (إنه الهلال الشيعي). لن ينسى المقاومون الدور الوظيفي في حماية أكثر من ستمئة كيلو متراً من الحدود ومنع المجاهدين والمقاومين الشرفاء من العبور للوطن المحتل.

يسرح ويمرح مستوطنو العدو الصهيوني في أرض عربية من بلاد الشام في المقابل يضطهد الفلسطيني الشامي صاحب الأرض ويمنع من الدخول إليها في وقت تترك فيه جدود هذا الوطن مع الشقيقة سوريا سائبة وعن عمد وتشجيع لدخول عشرات الآلاف من المرتزقة الإرهابيين والعملاء الخونة التكفيريين بسلاحهم بعد تدريبهم مع عتادهم اليهودي إلى الأرض السورية ليعيثوا فيها فساداً وقتلاً وتدميراً وتشريداً في حين يتواجد العدو الصهيوني على بعد أمتار منهم وحيث فلسطين والقدس التي تدنس وتهود على مرمى ومسامع إسلامهم الوهابي المدسوس بريطانيا على الإسلام والسنة النبوية الشريفة.

عندما تبنى المناضل الخالد جمال عبد الناصر الدعوة للوحدة وطالب بامتلاك العرب لأسباب النهضة والقوة العسكرية وتحرير النفط العربي السائب وتحرير الأرض وطرد المستعمرين وتحالفت معه الدول الوطنية (الجزائر وسوريا والعراق

واليمن وليبيا وفلسطين المقاومة)- قام الغرب بالتحالف مع الممالك والإمارات الرجعية والنفطية باستخدام الإسلام السياسي والأحزاب الإسلاموية المشبوهة والمتطرفة في مواجهة ومحاربة المد القومي العربي ومحاربة القيادة التاريخية للمناضل عبد الناصر ومن اتبع نهجه وخطاه من الدول العربية الوطنية المقاومة.

واستخدمت المملكة السعودية الإسلام أيضاً في مواجهة السوفييت في أفغانستان تحت مسمى (المقاتلين من أجل الحرية والشريعة المجاهدين) وعندما تحقق لها ما تريد نصرة للحلفاء وليس نصرة للإسلام- انقلبت على المقاتلين المجاهدين وحسبما وصفتهم- وأصبحت المملكة السعودية تسمي المجاهدين والأفغان العرب الذين مولتهم وسخرتهم لصالح الحلفاء (بالفئة الضالة) وهم قطعاً كذلك الفئة الضالة هذه الفئة الضالة أصبحت إسلامية ثورية جهادية تقاتل لنصرة الشعب السوري لتحقيق الحرية والديمقراطية والعدالة عندما أرسلت لتقاتل في سوريا ولبنان والعراق وقدمت لها الأموال والسلاح والدعم الإعلامي والسياسي واللوجستي للقيام بالأعمال التخريبية والقتل والتدمير للبنى التحتية ومصادر العيش والحياة ولتشريد الشعب وحصاره وتجويعه وظلمه وبث الفتنة بين أبنائه (فما أعجب مجتمع القردة).

البوصلة الخليجية أصبحت تؤشر باتجاه العدو السوري الإيراني الفلسطيني اللبناني المصري العراقي- لم يعد العدو الصهيوني عدواً للإسلام والمسلمين في هذه الحرب القذرة التي تشن اليوم على سوريا يصبح العدو حليفاً إستراتيجياً تبارك له الأنظمة العربية بالقدس تهويداً وبالفلسطينيين تنكيلاً وقتلاً وطرداً وأسراً.

وتخرج عائلة آل سعود على ما اعتادت عليه من مكر ودهاء وروية وتخلع جلدها الإسلامي العربي المدعى- وبحقد وعصبوية جاهلية وقبلية كانت مستتره عادة لتعبر عن جذورها الحقيقية المتخفية بالإسلام والعروبة- وبغباء مطلق تفقد اتزانها وتوازنها نتيجة الانتصارات السورية الإيرانية وصعود محور حلف المقاومة إقليمياً ودولياً خاصة بعد أن تعزز الصمود السوري بالانتصار الإيراني الدولي بتثبيت حق الشعب الإيراني في امتلاك القدرة والطاقة النووية ودخول إيران النادي الدولي

النووي عن قوة وحكمة واقتدار وهذا ما يضر محور الحلفاء (إسرائيل السعودية) والأتباع من نواطير النفط وعربان الردة.

إن انكفاء دور عالم القطب الواحد وبروز التحولات الاقتصادية الجديدة وصعود القوى العالمية التعددية المستقلة وتعدد الأقطاب وتحملها جانب المسؤلية الدولية في اتخاذ القرارات والمواقف من القضايا الساخنة ومنع الاستفراد الغربي بها- كان للدور السوري الإيراني والمقاومة أثراً كبيراً وانتصاراً إستراتيجياً أعاد التوازن على المستوى الدولي والإقليمي الانسحاب الأمريكي من العراق وامتلاكه القرار السيادي والإنسحاب الوشيك للقوات الأمريكية من أفغانستان والتعاون الاقتصادي الإيراني العراقي السوري سيجعل من هذه الدول قوة إقليمية كبرى وسيدرك الجميع أهداف الحرب على سوريا ذلك عندما يتدفق النفط والغاز (عصب الحيات في الغرب) وعبر الأنابيب الإيرانية العراقية السورية مباشرة إلى الساحل السوري ومعه بحر من النفط والغاز في مياه بحر بلاد الشام وبرها ليصدر إلى الغرب مباشرة من شرق البحر الأبيض المتوسط إلى الموانىء القريبة دون عبورها حدود من يمتلك هذه القوى والطاقة الأقل كلفة سيكون مالكاً للقرار السياسي والموقع الإستراتيجي والقوة العسكرية.

هذا المحور سيشكل بديلاً عن دول أخرى منتجة للنفط- وهنا يكمن سر الحرب المعلنة على بلاد المشرق وهنا يكمن أيضاً سر هذا التكالب الخليجي الصهيوني ومدى حجم التطاول والعدوان على سوريا كدولة.

قبل الانتهاء من كتابة هذه الخاتمة لا بد لي بالتذكير بالأحداث والحقائق التالية:

بالرغم من كل الموبقات والخيانات التي ارتكبت بحق الشعب الإيراني وكل الخدمات التي قدمها الشاه للغرب والصهاينة وعند انتهاء خدمته وصلاحيته تخلت عنه الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا لكنهم أبقوه على قيد الحياة ولم يوافقوا على إقامته أو علاجه في بلادهم فكلفوا مصر السادات باستضافته هناك حتى وفاته.

الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي التابع للغرب وسياساته خاصة فرنسا والفاسد المختلس وبطانته- رفضت فرنسا استقباله فصدرت التعليمات لاستضافته برعاية العائلة السعودية وتحت حمايتها.

الرئيس علي عبد الله صالح وبكل فساده واستئثار عائلته بالمنافع والنفوذ في اليمن وتعريضه الوحدة اليمنية التي لا ترضي السعودية للخطر وتحالفه مع أمريكيا على حساب حقوق ووحدة الشعب اليمني تنادت دول الخليج بأوامر السعودية لطرح ما سمي بالمبادرة الخليجية لإنقاذه وبطانته من غضب الشعب اليمني ولا زال يرتع في أحضانه إلى اليوم.

الرئيس حسني مبارك وبكل عمالته وخيانته لفلسطين وغزة والإسلام وبكل فساده وسطوته وأسرته المختلسة لحقوق الشعب المصري والمفرطة بأموال الشعب وقفت السعودية ودول الخليج بكل ثقلها المادي والسلطوي للدفاع عنه لمنع الشعب والقضاء من الاقتصاص منه كما يجب.

ملك البحرين بكل عنصريته وعمالته للغرب وتحويل بلاده إلى قواعد عسكرية معادية للعرب والمسلمين وبكل طائفية وسطوته- تنادت دول الخليج وعلى رأسها السعودية لنجدته وحمايته من ثورة الفقراء في البحرين وأرسلت القوات السعودية والخليجية للحفاظ على عرشه وتثبيت ظلمه وبطشه في مواجهة الأغلبية الشعبية المحرومة هناك لأسباب طائفية طبقية عنصرية.

ولكن في المقابل- تآمرت السعودية ومعها شيوخ النفط والرجعية العربية على الرئيس جمال عبد الناصر بسبب دعوته للوحدة العربية وتحرير اليمن والوقوف إلى جانب شعب الجزائر وفلسطين وعمان والمطالبة بتحرير الثروة النفطية العربية من اللصوصية الغربية الصهيونية وبدهاء وحقد دفين تآمرت مع أمريكيا وحلفائها دولة العدو الصهيوني لضمان تحقيق الهزيمة والانكسار العربي في حرب عام 1976- وفي ظروف غير طبيعية وحرب على المقاومة في الأردن تخلصت من القائد التاريخي للأمة العربية ولمصلحة العدو.

أثر الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان وصولاً إلى حصار بيروت عطلت الرجعية العربية وعلى رأس قيادتها السعودية انعقاد أي مؤتمر عربي للقمة لدعم

لبنان والمقاومة إلى أن حقق العدو الغازي أهدافه وتطلعاته الساعية لتشتيت قوى المقاومة وعبثاً حاولت الرجعية وحلفاؤها من طرح مشروع الأمير فهد في قمة فاس المغرب فقد انطلقت المقاومة اللبنانية والإسلامية من رحم الضعف والمعاناة ثم انتصرت.

ورطت دول الخليج العراق في حرب عبثية وبهدف ضرب وتدمير القوتين الصاعدتين (الجيش العراقي والجيش الايراني) لمصلحة العدو ثم عادت وتآمرت مع الحلفاء والصهاينة لاحتلال وتدمير العراق وإخراج جيشه من دائرة الصراع العربي الصهيوني وتدمير أساس قوته العسكرية والاقتصادية والعلمية ولا زالت تمارس هذا الفعل إلى اليوم لمنع العراق من النهوض مجدداً ذلك عبر دعم وتسليح وتمويل التنظيمات التكفيرية الوهابية التي تقتل الشعب العراقي يومياً وتآمرت مع أمريكيا وبريطانيا للإعدام الرئيس العراقي صدام حسين الأسير وبخلاف كل الأعراف الإنسانية والدولية والشرعية وفي يوم عيد الأضحى وجميع المآخذ السياسية التي انتقدت فيها الأخطاء والعثرات للقيادة العراقية لا تبرر التآمر على زعيم عربي رفض أن يستسلم أو أن يسلم بلاده للأعداء وبقي مقاتلاً داخل وطنه وبالرغم من كل المغريات لم يرحل.

الرئيس الشهيد ياسر عرفات وبالرغم من بعض المآخذ عليه- القائد الفلسطيني المقاوم عندما رفض التفريط بالقضية أو التنازل عن الحقوق أوعزت الإدارة الأمريكية للعدو الصهيوني بحصاره وتضييق الخناق عليه داخل المقاطعة في رام الله- لم ينبذ المرحوم ياسر عرفات غربياً بل نبذ عربياً ورسمياً وجعلته القمة العربية والنظام العربي الرسمي كماً مهملاً فساهمت بذلك بتشجيع دولة الاحتلال على تصفيته وقتله غيلة وغدراً وبتواطؤ أصبح مكشوفاً.

لم تقم لياسر عرفات الذي اغتيل سياسياً أية محكمة دولية كما قامت لغيره لأسباب سياسية وليست جنائية- لم نسمع صوتاً عربياً سلطوياً يطالب بالتحقيق أو بمحاكمة وكذلك فعلوا عندما أغتيل القائد محمود المبحوح اغتيالا سياسيا على أيدي الموساد الصهيوني والعملاء الغربيين وفي مدينة عربية؟

الرئيس المغدور معمر القذافي وفي مؤتمر القمة تلاسن مع الملك السعودي عبد الله فتوعد الملك الرئيس القذافي بقوله (أنا أوريك) أي سوف أريك ماذا أفعل؟ سخرت السعودية وقطر وبعض الدول العربية- الجامعة العربية ومجلس الأمن الدولي لتدمير وتقسيم ليبيا انتقاماً من العقيد القذافي وتنفيذاً للتهديد السعودي (أنا أوريك) وتم قتل واغتيال الرئيس الليبي وهو جريح بعد أن سلمته رصداً الطائرات الفرنسية والقطرية إلى العصابات المسلحة الإخوانية والتكفيرية.

لم يشف غليل سليل الحقد والكراهية العنصرية التلمودية إلا بعد أن أوقع الخصم الليبي جريحاً على الخازوق القطري حتى الموت وبعد أن أعادوا ليبيا إلى القرون الوسطى ولتغرق في حروب عشائرية قبلية تقسيمية وقيادة ضعيفة فاشلة- لم لا ولطالما أن النفط والغاز الليبي يتدفق نهباً وسلباً إلى دول الغرب الغازية والناهبة لثروات الشعوب وسيادتها الوطنية.

تعرض قطاع غزة المحاصر إلى حروب إرهابية تدميرية طالت البشر والحجر واستخدمت فيها جميع أنواع الأسلحة الفتاكة والمحرمة دولياً- تنادت بعض الحكومات العربية وعلى رأسها سوريا إلى عقد مؤتمر للقمة لنصرة شعب فلسطين وقطاع غزة في قطر- عملت دول الخليج وعلى رأسها السعودية وبعض الأنظمة التابعة على عدم اكتمال النصاب وإفشال عقد المؤتمر وبأوامر أمريكيا بريطانية إسرائيلية وتحت ذرائع واهية.

وعقد المؤتمر وكان للرئيس السوري الدكتور بشار الأسد كلمة- هذه الكلمة كانت هي الفصل- أنصاف الرجال وأشباه الرجال الذي تلقوا الأوامر بعدم حضور هذا المؤتمر لنصرة غزة- وكما توعدت السعودية وملكها عبد الله العقيد معمر القذافي بالمصير التي آلت إليه ليبية- كان التوعد للرئيس السوري وبحقد البداوة والعبرية العنصرية ونفاق الأعراب كما وصفوا في القرآن الكريم تم التخطيط والتآمر والتمويل والحشد الخليجي الغربي الأمريكي الصهيوني لحصار وتدمير الدولة السورية والانتقام من قيادتها المقاومة.

جاءت الاحتجاجات والحراك الشعبي السلمي والمطالب الشعبية المحقة مناسبة وسبباً فركبت تلك القوى موجة الاحتجاجات السلمية وجنّدت القوى الإسلاموية

والتكفيرية لعسكرة هذا الحراك وأخذت بالمطالب العادلة والتي استجابت القيادة السورية إيجابيا لتحقيقها وتوجهوا بها نحو المؤامرة الدولية والحرب الكونية لتدمير الوطن السوري وبحقد شخصي أعمى على قيادته السورية.

وفي السياسة الوهابية السعودية أصبحت الفئة الضالة كما وصفها الملك السعودي حينما تطاولت على نظامه فئة غير ضالة لأنها تقاتل العدو اللدود سوريا- بل وأغدق عليها الأموال والسلاح وأجهزة الاتصال والتشويش الإسرائيلية والتدريب الدويلة اليهودية جعلتها الفتاوى الوهابية السعودية (دولة شقيقة) يتواجهون معها في مواجهة العدو الإسلامي الإيراني السوري العراقي الفلسطيني اللبناني المصري المقاوم لقيادة الدولة اليهودية وسيطرتها على بلاد العرب والمسلمين.

في هذه الخاتمة ثمة كلمة حق يجب أن تقال- يتوجب الإقرار والتأكيد بأن للشعب السوري وكما للشعوب العربية الأخرى كذلك متطلبات ومطالب وطموحات وآمال مشروعة وعادلة ومحقة لا بد من العمل المشترك على تحقيقها- وتتمثل هذه المتطلبات بأحداث اليات للتحديث والتطوير وعلى ضوء تجارب الماضي بسلبياتها وايجابيتها- ويتطلب تحقيق هذه الطموحات الإقرار بالتعددية السياسية وحرية الفكر والتعبير كما الإقرار بالتعددية الثقافية والمذهبية واستقلال القضاء وتحديث الأنظمة والقوانين وفصل السلطات ومحاربة الفساد والإفساد والعمل على توزيع الدخل الوطني توزيعاً عادلاً بين شرائح المجتمع بما يحقق العدالة الاجتماعية هذه الاصلاحات الثورية سوف تعزز الوحدة الوطنية وصلابة الجبهة الداخلية وصمودها ومقاومتها.

هذا الأمر يتطلب التوافق والتعاون الوثيق المخلص ما بين السلطة السياسية والمعارضة الوطنية ومشاركتها المسؤولية وصنع القرار بما يحقق القدرة والنجاح في تنفيذ هذه الاصلاحات والمطالب والتي ستكون معبرة عن طموحات الشعب وتطلعاته وصيانة وحدته.

لا يمكن ضمان نجاح هذه الخطوات الهامة إلا بإيجاد سبيل التوافق والحوار وإنهاء حالة العنف والتمرد والنزيف والاقتتال والإرهاب القادم من خارج حدود الوطن ووقف التدمير الذي يستفيد من نتائجه العدو الصهيوني وحده وقبل أي شيء آخر-

الإصلاح والتعددية والتحديث سوف لن يستفيد من تحقيقها إرهابيو ومسلحو الخارج من الغربيين والأتراك والشيشان وأتباع تنظيم القاعدة وأخواتهم من المرتزقة الليبيين والسعوديين والقطريين والكويتيين وغيرهم فالأجدر بهم العمل على تحقيق العدالة والحرية ومحاربة التسلط والفساد وخيانة الأوطان في بلدانهم وقبل غيرهم.

فالمعارضة الوطنية المطالبة بالإصلاح والمشاركة في بناء الوطن شيء والمعارضة المرتبطة بالخارج وأجنداته وعدوانه وأهدافه التدميرية لكيان الدولة شيء آخر؟!

حتى أولئك الذين غادروا أو اضطروا إلى المغادرة خارج الوطن إلى المنافي لأسباب تتعلق بالفكر أو الاختلاف السياسي أو نتيجة لممارسات خاطئة لبعض الأجهزة من وجهة نظرهم ودون أن ينخرطوا أو يتورطوا في التعاون أو التعامل مع عدو الأمة فلهم الحق في العودة وجمع الشمل وللوطن حق عليهم أن يكونوا دعاة إصلاح ووفاق ومصالحة وحوار ليأخذوا دورهم في إعادة البناء والحياة السياسية وتامين مستقبل أجيالهم بكل أمان وضمان وسلام.

أما أولئك الذين يعتقدون أو يعقدون الأمل على مؤتمر جنيف وغيره ويطمحون بتحقيق السلام والحلول العادلة وانكفاء تدفق الإرهابيين والتكفيريين الأجانب إلى سوريا فهم أصحاب قراءة خاطئة وواهمون.

فالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا والسعودية وقطر وتركيا ومعهم دويلة العدو الصهيوني سوف لن يتوقفوا عن تدريب ودعم وتسليح وتمويل الإرهابيين والمرتزقة من القاعدة وأتباعها وإرسالهم للتخريب والتدمير والقتل في سوريا فالهدف هو تدمير الكيان السوري بجيشه وشعبه وتحويله إلى فلول من اللاجئين مالم يتم الاستجابة لمطالبهم وأهدافهم في دفع القيادة السورية للقبول بتسوية الملفات الثلاثة المطلوب اغلاقها وتسويتها في مقابل اغلاق الملف السوري- تسوية هذه الملفات كشرط لأنهاء التمرد والاستنزاف والاستهداف الدولي والتي تم اختطاف وعسكرة الحراك الشعبي السوري لأجلها من ثم السير به نحو تحقيق طموحات وأهداف إقليمية ودولية من بينها العمل على إقامة الدولة اليهودية- هذه الملفات المطلوب تسويتها كرزمة واحدة بما فيها الملف السوري وكان وسبق أن

طرحت بعض أطراف المفاوضات النووية 5+1 على إيران ضمها إلى مفاوضات الملف النووي الإيراني والسوري مجتمعة لكن القيادة الإيرانية رفضت ذلك كونها تدرك الأسباب والغايات الغربية من الحرب على سوريا وبغض النظر عن المطالب الشعبية العادلة والتي يتطلب تحقيقها شيء أخر.

وخاصة وإن القيادة الإيرانية تعلم تماماً كيف تم ركوب موجة الحراك الشعبي السلمي وعسكرته من قبل أمريكيا والغرب والدويلة الإسرائيلية بالتحالف والمشاركة مع السعودية وقطر ومجلس التعاون الخليجي عموماً- وفي المقدمة حكومة الإخوان المسلمين في تركيا هذه الملفات الاستراتيجية هي:

1- إنهاء حالة العداء والصراع العربي الصهيوني نهائياً وفق مشروع السلام السعودي الذي طرحه الملك عبد الله على القمة العربية في بيروت عام 2002 والقاضي بالاعتراف بالدولة اليهودية واسقاط حق العودة للفلسطينيين وتوطينهم حيث هم.

ونذكر هنا بمشروع الأمير فهد السعودي في قمة فاس بالمغرب غداة احتلال العدو لبيروت وحصارها عام 1982.

إقامة السلام مع العدو مع ما يتطلبه هذا الاعتراف والسلام من إقامة العلاقات وتبادل البعثات والسفارات الأمر الذي رفضته القيادة السورية واللبنانية ووقفت حائلاً أمام إقراره بصيغته السعودية.

2- أن تتوقف القيادة السورية عن دعم وتسليح وإيواء المقاومة اللبنانية والفلسطينية وانهاء التحالف الإستراتيجي مع إيران الإسلامية وحزب الله اللبناني

3- ضمان حصة الغرب والشركات النفطية الغربية في مشاريع استثمار واستخراج واكتشاف وتصدير النفط والغاز الإيراني العراقي السوري والذي سوف يتدفق عبر الأنابيب المشتركة (إيران- العراق- سوريا) بديلاً عن تركيا إلى الساحل السوري وصولاً مباشرة إلى الموانئ والشواطئ الأوربية دون حدود أو معابر أو رسوم شحن وعبور خاصة بحر النفط والغاز الهائل المكتشف في بر وبحر بلاد الشام والأقل كلفة من نفط الدول الخليجية مما يضعف دورها السياسي والتسلطي على مؤتمرات القمة والجامعة العربية وبالتالي يعرضها لرفع الحماية الغربية عنها

وفقدانها لدورها الوظيفي كأنظمة تابعة وحليفة ومما يجعلها عرضة لربيع عربي يطالب بتحقيق الديمقراطية والحرية وتداول السلطة خصوصاً في مملكة آل سعود وآل ثاني وآل خليفة؟

وبمعنى أكثر دقة كيف يمكن إنتاج واستثمار النفط والغاز في شرق المتوسط مع وجود حالة عداء ونزاع وسيطرة قوة فاعلة مسلحة مقاومة كحزب الله اللبناني والمقاومة الفلسطينية مع تنامي الدعم السوري الإيراني لهذه المقاومة حيث تهدد هنا طرق الإمداد ويضعف دور ما يسمى إسرائيل ويعطل دورها الوظيفي الهادف للتوسع وتأمين قاعدة ثابتة عسكرية غربية تحت مسمى ضمان المصالح الأمريكية الغربية؟!.

وبناء على ذلك فإن أمريكيا ومعها الدول الكولونيالية الغربية وتركية الأطلسية ودول الخليج النفطية التابعة ومعهم دولة العدو سوف تعمل مجتمعة وبكل طاقاتها المادية والعسكرية والسياسية على إبقاء حالة العدوان والصراع والاستنزاف في سوريا ولأطول فترة ممكنة لهدف تدمير القدرات الاقتصادية والعسكرية وللضغط على القيادة السورية على أمل إرغامها بالقبول بتسوية هذه الملفات أو التخلي عنها.

لذلك فهم يشيعون إعلامياً وبحرب نفسية بأن الاقتتال والفتنة في سوريا قد تستمر لعشر سنوات أخرى إلى أن يتم تدمير البنية التحتية ودولة المؤسسات وتفكيك المجتمع عبر التهجير والاقتتال الطائفي والمذهبي وبذلك يتحقق شعار (الفوضى الخلاقة) المصنع أمريكياً لتصبح دولة الاحتلال الصهيوني (الخصم والحكم معاً) ويتحقق حلم الصهيونية بدولة يهودية من الفرات إلى النيل.

إن جماهير الشعب العربي ومعها قيادة الجيش العربي السوري الباسل المستند إلى حلفاء وأصدقاء مخلصين يدركون حقيقة ما يجري على الساحة السورية والمشرقية وهم يقفون لهذا المخطط بالمرصاد عبر فرض شروط الانتصار على الأرض- على جميع العرب السوريين الذين ينتمون إلى تراب أرض هذا الوطن العزيز موالاة ومعارضة أن يعوا هذه الحقيقة وأن يتصافوا ويتحاورا ويتصالحوا ويجتمعوا

على كلمة سواء بينهم رائدها إنقاذ وطنهم وقبل كل شيء فليس لسوريا إلا شعبها وجيشها ومن يخلص لها فالوطن للجميع- أما الخارج فهو وحده يرقص على الجراح والعذابات وينفخ في نار الفتنة والفرقة- فهل من صحوة للعقل والضمير معاً!

فلسطين قبل 1948 فلسطين الغربية وغزة 1967 الجدار 2005

إن زيارتي للأرض المقدسة تذكرني كثيراً بعودة البانتوستان وجدار الفصل في نظام الأبارتيد في جنوب أفريقيا، كما لو أن التاريخ يكرر ذاته. ورغم ذلك فسيحلّ السلام في الأرض المقدسة كما حلّ في أفريقيا. "القس ديز موند توتو، الحائز على جائزة نوبل للسلام".

ثبت الأعلام

الأعلام العرب حسب الترتيب الأبجدي:

أحمد سوسة:

من بلدة الحلة في العراق. ولد سنة 1900م. درس الهندسة في الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1923، ثم تابع دراساته الهندسية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان أول مهندس عراقي يتخرج من الجامعات الأمريكية. حاصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة جونز هوبكنز سنة 1929 بدرجة الشرف. عاد إلى وطنه العراق ليعين في دائرة الري العراقية. مثَّلَ بلده في العديد من البعثات والمؤتمرات الدولية. من المشاركين الرئيسين في تأسيس المجمع العلمي العراقي سنة 1940. ألف أكثر من خمسة وأربعين كتاباً في مختلف صنوف العلم والمعرفة في الهندسة والري والجغرافيا والتاريخ. ألف كتابه الشهير (العرب واليهود في التاريخ) عام 1972. حائز على شهادات تقدير عديدة، ويعتبر كتابه من المراجع التاريخية المهمة التي يعتد بها علمياً.

الحافظ بن كثير:

أبو الفداء الدمشقي المؤرخ. ولد سنة 700 هجرية في بصرى شرقي دمشق. بلغت مؤلفاته 29 كتاباً منها: تفسير القرآن العظيم، وقصص الأنبياء. وله كتابات كثيرة في الفقه والتفسير والتاريخ والترجمة. ومن أهم موسوعاته الكبيرة (البداية والنهاية). توفي عن عمر يقارب 74 عاماً.

صلاح الدين الكلاس:

كاتب وباحث إسلامي متخصص في التفسير (منهج القرآن في فهم القرآن). وهو باحث جغرافي وجيولوجي أكاديمي. من كتبه المهمة (التشابه)، إضافة إلى سلسلة من الكتب والبحوث في قصص الأنبياء، ومنها كتابه المهم (موسى عليه السلام).

مصطفى بوهندي:

أستاذ التفسير ومقارنة الأديان في جامعة الحسن الثاني المحمدية الدار البيضاء، المغرب. حاصل على دكتوراه (دولة) من جامعة الحسن الثاني في أطروحته للدكتوراه "العقائد النصرانية وعلم التفسير الإسلامي" (دراسة تحليلية مقارنة).

الأعلام الأجانب حسب الترتيب الأبجدي:

أبراهام بورغ:

رئيس سابق للكنيست الإسرائيلي، ووزير داخلية سابق تقلد عدة مناصب مهمة في دولة الاحتلال الصهيوني. من أصول يهودية من دول أوروبا الشرقية. باحث وكاتب. من أهم كتاباته: الانتصار على هتلر (هزيمة هتلر). ويعتبر من كبار نقاد الفكر الصهيوني الحديث.

إسرائيل فنلكشتاين:

رئيس قسم علم الآثار في جامعة تل أبيب. بروفيسور في قسم الآثار. وهو إسرائيلي من أصل ألماني حاصل على الدكتوراه في علم الآثار من جامعة تل أبيب عام 1983، مدير مشارك في أعمال التنقيب الأثرية المختلفة في فلسطين المحتلة، وله عدة كتب في مجال البحث الأثري.

توماس طمسن:

أستاذ الدراسات الكتابية من التابعية الأمريكية. درس في كل من أكسفورد وتبنغن بألمانيا، وفي فيلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية. تقدم برسالة الدكتوراه في عام 1971 إلى جامعة تبنغن عن موضوع الآباء الأولين، لكنها رفضت. نال شهادة الدكتوراه عام 1974 من جامعة تمبل بولاية فيلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية. نشر ما يزيد عن 150 مقالة علمية في موضوع الدراسات الكتابية. نشر عشرة كتب آخرها: الماضي الخرافي، التوراة والتاريخ. يعمل أستاذاً محاضراً في كلية اللاهوت بجامعة كوبنهاغن.

سيغموند فرويد:

عالم علم النفس. نمساوي يهودي. أصدر مجلة (إيماغو) في فيينا، وهي مجلة متخصصة في التحليل النفسي المطبق على علوم الطبيعة والفكرة. من أهم كتاباته: (الطوطم والتابو) عام 1912، وكتابه المهم (موسى والتوحيد) الذي نشره في لندن عام 1938 قبل وفاته الغامضة عام 1939، وبعد أن حذره اليهود من نشر هذا الكتاب.

سيمسون نايوفيتس:

عمل رئيساً لتحرير إذاعة فرنسا الدولية في باريس، حيث كتب وأذاع موضوعات عن أساليب الحياة والسياسة والدين. وقد نُشِرت مقالاته وقصصه وقصائده في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. فاز بجوائز مجلس الفنون الكندي، ومجلس الفنون بيكيبك. وكان قد تخرج في جامعة كونكورديا، حيث تخصص في أنساق المعتقدات الدينية.

شلوموزاند:

مؤرخ في التاريخ الحديث. أستاذ في جامعة تل أبيب. يعتبر من النقاد الكبار للفكر الصهيوني ويهودية الدولة. من أهم كتاباته: متى وكيف اخترع الشعب اليهودي، الشتات (الدياسبورا).

ليف غوميليوف:

بروفيسور روسي مؤرخ وجغرافي وأثنولوجي. درس في مدينة لينينغراد السوفيتية. دخل الجامعة لدراسة التاريخ عام 1934. عالم في الآثار واللغات. عاصر واشترك في الحرب العالمية الثانية. له مؤلفات عديدة، منها: قبائل الهون، اكتشاف خازاريا[1]، في دوامة التاريخ[2]. وهو عالم من علماء الطاقة.

---

[1]- صادر عن دار علاء الدين للنشر.
[2]- صادر عن دار علاء الدين للنشر.

كيث وايتلام:

باحث بريطاني وأستاذ في جامعة ستيرلينغ- باحث في الأدب الكتابي والأبحاث الاستشراقية وله مؤلفات عديدة وهامة.

مونتغمري وات:

مستشرق بريطاني أعد رسالة دكتوراه عن القضاء والقدر عند المسلمين في القرون الهجرية الأولى. له مؤلفات عدة منها: محمد في مكة، محمد في المدينة، فكرة الكسب والاكتساب. نشر مقالات عديدة في دائرة المعارف الإسلامية (ليدن). درس الإسلام لأكثر من ثلاثين عاماً متواصلة منذ عام 1937. ويعتبر من المدافعين عن الصلات المشتركة بين الإسلام والمسيحية. عمل في الأسقفية الأنجليكانية في القدس عام 1947.

نيل إشر سلبرمان:

مؤلف وباحث (أمريكي يهودي). خريج جامعة ويزيليان في الولايات المتحدة. مؤلف عدة كتب في مجال علم التاريخ والآثار. يعمل في مشاريع دولية مختلفة في علم الآثار والتراث. من أهم كتبه: بحثاً عن إله ووطن.

يان أسمان:

أستاذ علم المصريات في جامعة هايدلبرغ. له مؤلفات عديدة. نال عام 1998 الجائزة الألمانية الخاصة بعلماء التاريخ. وهو أحد ناشري طبعة فرانكفورت الكبيرة لمؤلفات توماس مان مع شرحها. من أهم مؤلفاته: التمييز الموسوي.